



الوفد المفاوض

لماذا يتركون غزة ويتنعمون في فنادق تركيا وقطر؟ انطلقت هذه الفكرة على كثير من الناس، وزينها الشيطان لهم، مع أن وقفة قصيرة مع النفس تجلي الحق للعاقل، وأن الخطر يتهددهم أينما كانوا، وقد اغتال العدو بعضهم خارج غزة، وعلى رأسهم قائد الحركة أبو العبد هنية، ونائبه الشيخ صالح العاروري رحمهما الله، ونحن على يقين أنهم لو كانوا في غزة لتم استهدافهم جميعاً وقتل قيادة الحركة ورأس هرمها، ولما استطعنا مفاوضة العدو ومخاطبة العالم.

ثم إن كل نظام مبصر يجعل له جسماً آخر ونسخاً في عدة أماكن ليحافظ على بقائه، لقد حدثتنا السيرة النبوية أن النبي ﷺ أرسل مئة صحابي للهجرة إلى الحبشة في الوقت الذي كان فيه إخوانهم في مكة يُعَذِّبون، وذلك لنبي الدعوة جسماً آخر في أماكن متعددة، بحيث يصعب اجتثاثها وإفناؤها.

وبالنظر في سلوك عدونا فإن عدداً كبيراً من اليهود الصهاينة يعيشون في أمريكا وأوروبا، ويحرقون اللوبي الصهيوني، ويقومون بمهمة التحريض والتشديد وجمع الأموال لمصلحة الشعب اليهودي، وكثير منهم هم عناصر مدربة عاملة خارج الحدود في الملاحقات والاعتقالات وغير ذلك، وهذا يُوجب علينا كأمة ممتدة ومنتشرة في أصقاع الأرض أن نسبقهم لذلك، وأن تكون لنا قوات ضاربة في كل مكان، فنحن أولى بذلك منهم، ولا يتصور أن تبقى غزة تقاتل لوحدها بلحمها الحي وجميع مكونات الأمة تتفرج من بعيد!!

إن من تعظيم الشريعة إكرام العلماء العاملين السابقين، وإكرام المجاهدين المدافعين عن حياض الشريعة، والناطقين باسمهم، والمفاوضين عنهم، والدعاء لهم، فأحوج الناس للدعاء بالتوفيق والسداد هم إخواننا المفاوضون، وقد أخبرني أكثر من أخ من المجاهدين أنه يخص